

لم أستيقظ إلا في وقت متأخر من بعد الظهر وشعرت بأنني
استجمعت قواي ونشاطي. شرلوك هولمز ما زال يجلس تماماً كما
رأيتته قبل استغراقي في النوم، إلا أنه كان قد وضع الكمان جانباً
وانهمك في قراءة كتاب. نظر إليّ عندما تحركت، فرأيت وجهاً عابساً
ومضطرباً.

قال لي: «نمت نوماً عميقاً، كنت خائفاً أن يوقظك الحديث الذي
جرى هنا».

- «لم أسمع شيئاً. لقد وصلتك أخبار جديدة إذأ؟».

- «لسوء الحظ، لا. وأعترف بأنني مندهش ومصاب بالخيبة.
كنت أتوقع الحصول على معلومات أكيدة في مثل هذه الساعة. جاء
ويغنز منذ قليل ليقول لي بأنه لا يوجد أي أثر للزورق البخاري. هذا
البحث مثير للأعصاب لأن كل ساعة تمرّ لها أهميتها».

- «هل أستطيع أن أفعل شيئاً؟ أشعر بأنني نشيط الآن
ومستعد للقيام بمهمة ليلية أخرى».

- «لا، لا نستطيع أن نفعل شيئاً الآن. سنكتفي بالانتظار. قد